Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى بعض اللهجات العربية الدارجة ، وخصوصا فى المغربية ؛ مثال ذلك : أن لام التعريف ، كثيرا مافقدت الحركة السابقة للام ، فيقولون : flbayt بدل : « فى البيت » .

فالواو والياء إذا كانت مركزا للمقطع ، نسميها : ضمة أو كسرة . وبالعكس إذا كانت الضمة أو الكسرة طرفا للمقطع ، نسميها واوا أو ياء ؛ فالواو فى نفسها عين الضمة ، والياء فى نفسها عين الكسرة[١] . وإنما تفترق الواو عن الضمة ، والياء عن الكسرة ، من جهة وظيفتهما فى مقطع الكلمة ؛ ولذلك نسمى الواو والياء : شِبْهَى الحركات[٢] .

ويتقرر مما وصفناه من طبيعة الواو والياء ، أنهما حرفا العلة ، لأنه يسهل انتقالهما عن طرف المقطع إلى مركزه ، ويسهل أيضا اتحادهما بالحركات ، إلى حركة واحدة ممدودة .

فالاتحاد نوعان ؛ الأول : اتحاد الواو أو الياء الساكنة ، مع ضمة أو كسرة سابقة لها ؛ فمثال الواو مع الضمة : « يُوجَد » ، ومثال الياء مع الكسرة : « سيرة » فهاتان الحالتان بسيطتان . وأما الواو مع الكسرة ، فتصير كسرة ممدودة ؛ نحو : « مِيتة » أصلها : « مِوْتة » . والياء مع الضمة منها مايصير كسرة ممدودة أيضا ؛ نحو : « بِيض » جمع : أبيض ، أصلها : « بُيْض » . ومنها مايصير ضمة ممدودة ، نحو : « يُوبس » ، أصلها : « يُيْبِس » .

---

(١) هذا كلام فيه تجوز كبير من المؤلف ؛ فالواو والياء الصامتان ، تفترقان عن الضمة والكسرة ، باحتكاك الهواء بمخرجيهما ، علاوة على ذبذبات الأوتار الصوتية ، التى لايوجد غيرها فى نطق الحركات . انظر كتابنا : المدخل إلى علم اللغة ٩٤

(٢) يشير المؤلف هنا إلى المصطلح العلمى ، لمثل هذا النوع من الأصوات ، وهو : semivowels . وفى الأصل بعد ذلك عبارة : « ونشير إليهما فى الخط الصوتى بعين علامتى الضمة والكسرة ، أى : u و i بزيادة هلال صغير فوقهما » . وقد حذفنا هذه العبارة ؛ لأننا نكتب الواو هنا : (w) والياء : (y) كما ذكرنا ذلك من قبل .